Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحدهما : أنه إذا احتجب يطلع على ما غاب من أحوال الناس ، فلا يخفى عنه شيء ، فكأنه غير محتجب .

والثاني : أنه إذا احتجب لا يمكنه ذلك ، لأن نور وجهه ينم عليه ويخترق الحجاب إليه، وهى كقوله : { أى المتنبى }

أصبحت تأمر بالحجاب لخلوة هيهات لست على الحجاب بقادر

والثالث : أراد أنه ليس بشديد الاحتجاب ، فمن أراد الدخول عليه لايصعب عليه رؤيته وإن كان محتجبا لتواضعه » (١٤).

ومن الواضح أن هذه التفسيرات تنبثق كلها من النص ومن السياق الثقافى عامة والشعرى خاصة ، وهى بذلك لا تصل إلي درجة التأويل ، غير أنها محاولة أولى لاجتلاء تعدد الدلالات الشعرية ومشروعيتها فى القراءة .

١ - ٢ عندما ننتقل إلى رأس المثلث الحوارى لنقف مع طه حسين فى تفاعله الأدبى مع صاحبيه نجد أنه من بين مصطلحات الجهاز المعرفى النقدى المحدث هناك توصيف ينطبق عليه إلى درجة كبيرة ، وهو مأخوذ من مجال « الهرمينيوطيقا » ويتميز بتضمنه لعدة مستويات تحدد من خلالها مواقف المتلقى عامة والناقد التأويلى فى ممارسته للتجربة الجمالية بصفة خاصة ، وأعنى به مصطلح « التماهى » الذى يشير إلى توحد المتلقى مع المرسل وامتزاج العناصر الجوهرية فى شخصيتهما ، وقد حدد العلماء خمسة أنماط من التماهى هى على التوالى : -

- تماهى التداعى ، ويعتمد على علاقة اللعب والصراع .
- تماهى الإعجاب ، ويتم مع الأبطال الأفذاذ الشاملين
- تماهى الإشفاق ، ويتصل بالأبطال الناقصين العاديين .
- تماهى التطهير ، ويتعلق بالأبطال المعذبين المقهورين
- تماهى التهكم ، ويتوجه نحو الأبطال المنفيين المضادين .

على أن هذا التماهى مع البطل بمستوياته المختلفة لا يستنفد إمكانات التماهى